

٦. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

باب ما بين النفختين قال الله تعالى له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك واخرج هناد ابن السري في الزهد عن ابي العالية في قوله
وما بين ذلك - 00:00:21

قال ما بين النفختين واخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بين النفختین
اربعون قالوا يا ابا هریرة اربعون يوما - 00:00:38

قال ابیت قالوا اربعون شهرا. قال ابیت. قالوا اربعون يوما قالوا اربعون عاما قال ابیت ثم ينزل الله من السماء ماء فینبتون كما ینبت
البقل. قال وليس من الانسان شيء الا يبلی الا عظما واحدا - 00:00:56

وهو عجب الذنب. ومنه يركب الخلق يوم القيمة واخرج احمد بسند حسن عن ابی سعید الخدري رضی الله عنہ عن رسول الله صلی
الله علیه وسلم انه قال يأكل التراب كل شيء من الانسان الا الا عجب ذنبه - 00:01:17

قيل ما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل منه تنبتون واخرج ابن المبارك عن سلمان انه قال يمطر الناس قبلبعث اربعين عاما
ماء خيرا واخرج ابو داود فيبعث عن ابی هریرة رضی الله عنہ - 00:01:41

عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال ینفح في الصور والصور كھیئة القرن فيصعق من في السماوات ومن في الارض وبين النفختین
اربعون عاما. فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فینبتون من الارض. كما ینبت البقل - 00:02:07

ومن الانسان عظم لا تأكله الارض عجب ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيمة واخرج ابن ابی عاصم في السنۃ عن ابی هریرة رضی
الله عنہ عن النبي صلی الله علیه وسلم انه قال - 00:02:30

كل ابن ادم تأكله الارض الا عجب الذنب منه ینبت ويرسل الله ماء الحياة فینبتون منه نبات الخضير حتى اذا خرجت الاجساد ارسل
الله الارواح فكان كل روح اسرع الى صاحبه من الطرف - 00:02:48

ثم ینفح في الصور فإذا هم قيام ینظرون واخرج ابن ابی حاتم عن ابن عباس رضی الله عنہما انه قال یسیل واد من اصل العرش من
ماء فيما ینبت الصیحتین - 00:03:08

ومقدار ما ینبتون اربعون عاما. فینبت منه كل خلق بلي من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على
وجه الارض قد نبتو - 00:03:23

ثم ترسل الارواح فتزوج الاجساد كذلك قوله تعالى اذا النفوس زوجت واخرج ابن جریر عن سعید ابن جبیر رحمة الله انه قال یسیل
واد ما اصل العرش فتنبت فيه كل دابة على وجه الارض ثم تنطير الارواح فتؤمر ان تدخل في - 00:03:40

فهو قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. واخرج احمد وابو یعلى
والبیهقی عن انس رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:04:04

تبعد الناس يوم القيمة والسماء تطش عليهم. والطش بطاء مهملة وشين معجمة المطر الضعيف تنبیه قال القرطبي قول ابی قول

ابي هريرة رضي الله عنه ابيت فيه تأويلان الاول معناه امتنعت عن بيان ذلك وتفسيره. وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من رسول الله صلى الله عليه - [00:04:26](#)

عليه وسلم الثاني ان معناه ابيت ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك. وعلى هذا لم يكن عنده علم قال والاول اظهر وانما لم يبينه لانه لا ضرورة اليه. وقد ورد من طرق اخرى ان بين النفختين - [00:04:58](#)

وعينا عاما وقال الحافظ ابن حجر قد ورد من طرق ان ابا هريرة صرخ بانه ليس عنده علم بالتعيين. واخرج ابن مردويه بسند جيد عنه انه لما ابطال واربعون ماذا؟ قال هكذا سمعت - [00:05:18](#)

واخرج ابن جرير عن قتادة انه قال كانوا يرون انها اربعون سنة وقال الحليمي اتفقت الروايات على ان بين النفختين اربعين سنة الاولى يميت الله بها كل حي والثانية يحيي الله بها كل ميت - [00:05:38](#)

تبنيه تقدم في حديث الصور ان قوله تعالى لمن الملك اليوم يقع بين النفختين فلا يحييه احد قال النحاس في معاني القرآن عن ابن مسعود رضي الله عنه ان ذلك يقع بعد الحشر. ورجحه ورجم القرطبي الاول - [00:05:59](#)

وقال الحافظ ابن حجر ويمكن الجمع بان ذلك يقع مرتين. وقيل انه يقول في الجنة فيجيئه اهل الجنة لله الواحد القهار باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:06:21](#)

وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وبعد هذه الاخبار كلها تدل على ان النفح في السور انه مرتين فقط ليس ثالث كما جاء في الحديث الطويل الذي بدأ به اولا - [00:06:45](#)

وسماه حديث السور يعني نفح السور وصرح فيه ان النفخات ثلاث وقال النفخة الاولى نفح الصعق يعني الموت والثانية من نفحة الفزع ثالثا نفحة البعث. او تكون نفحه الفزع بعد البعث - [00:07:07](#)

وهذه جاء في القرآن ان ذكر الفزع ولكن الظاهر ظاهر القرآن انها نفختان كما قال الله جل وعلا ونفح في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:07:38](#)

ثم نفح فيه اخرى فاذا هم ينظرون وقال جل وعلا في سورة النازعات يوم ترجمف الراجفة تدفع تدفع تتبعها الرادفة الراجفة الاولى يعني النفح والسور والرادفة هي نفحه البعث وصرحت هذه الاحاديث ان بين النفختين اربعون - [00:08:01](#)

وقوله بين النفختين اربعون يدل على انها نفختان فقط ليس هناك ثالثة قال كثير من العلماء ان الصعق هذا يكون في الموقف يصعقون ولا يموتون ان الصعق غشى يصيب الحي - [00:08:36](#)

من شدة الفزع صوت فوق ما يستطيع سماعه كما اصاب موسى عليه السلام الصعق عندما شاهد اندكاك الجبل ما قال لربه جل وعلا رب ابني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:09:04](#)

فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فخر موسى صعقا هذا ان الانسان لا يستطيع ان يقاوم ما يرد عليه من الفزع الشديد فيصعق يجوز ان يكون هذا ايضا في الموقف انهم - [00:09:33](#)

شاهدون امرا فظيعا هائلا فيصعقون ولكنه غشى وليس موتا فيكون بهذا يعني انها سميت صعق او سميت لانهم يخرون مصعوقين يعني مغشى عليهم وهو فقد الاحساس وقد الشعور ثم يعود اليهم ذلك - [00:09:58](#)

وال موقف فيه احوال واعضاء الرأي من ذكرها الله جل وعلا سماه يوم عسیر على الكافرين غير يسیر سماه يوم جا شره مستطير وفيه اذا كان مثلا الناس يجمعون جميعا من اولهم الى اخرهم - [00:10:34](#)

في صعيد واحد وتضيق بهم يضيق بهم ذلك المكان حتى يصبحوا قياما فقط على ارجلهم ما يجد احدهم مكانا يجلس فيه من كثتهم لانهم من اول مولود من بنى ادم - [00:11:03](#)

الى اخرهم كلهم يجمعون ومعهم الشياطين والجن والنار قد احاطت بهم من خلفهم خاتم جميع الجهات ولهذا ثبت في الصحيحين حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:28](#)

يقول اتقوا النار ما شاح بوجهه كانه ينظر اليها ثم اتقوا النار ولو بشق تمرة ويقول انه يؤتى بالرجل يقرره الله بذنبه فيلتفت يمينا

فلا يرى الا ما قدم ويلتفت شمالا فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فلا يرى الا النار - [00:11:59](#)

النار امامه فاتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني ان العمل الذي يقدمه الانسان يكون واقيا له من النار ولا سيما العمل المتعدي نفعه الى الغير مثل ما اشار اليه في هذا الحديث اتقوا الله النار ولبشق تمرة يعني بصدقه - [00:12:28](#)

الصدقة التي يقدمها الانسان في هذه الحياة مبتغيها بها وجه الله تكون له وقاية من النار اذا قبل الله جل وعلا ذلك والمقصود يعني هذه الالاف التي ذكرت هي امور غيبة - [00:12:55](#)

ولا دخل في للعقل فيها او القياس وانما تتوقف على خبر الصادق على خبر الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا صر الخبر عنه يجب قبوله والايمان به ولا ينظر الى ما يخالفه - [00:13:18](#)

اخباره صلى الله عليه وسلم عن امور الاخيرة كثيرة جدا لانه هو اخر الرسل وامته هي اخر الامم وعليها تنتهي الدنيا اه لهذا كثر ذكر الاخيرة في كتاب الله وفي احاديث رسوله صلى الله عليه وسلم وهي قريبة جدا - [00:13:40](#)

مع ان عمر الانسان في الواقع وهو ساعات وايام ثم ينتهي وكأنه لم يكن لأن الايام التي مرت عليه حلم الليل الذي مر البارحة فقط ولهذا اذا احضر انه ان كان - [00:14:08](#)

قد فرط ايامه وعمله فانه يتمنى ان يفسح له ولو يوم. لعله ان يستعتب ويتب ويتوب الله جل وعلا اخبر انه اذا جاء للاجل لا يؤخر ساعة ولا ولا يمكن ما يؤخر - [00:14:34](#)

ويكفي هذا ما دام انه الان في صحة وفي خير يتصور لانه ما عنده يقين انه يبقى الى الغد قد يكون الاجل قريبا وهو صحيح سياتيه الاجل فجأة وكل نفس لها اجل محدد لا يزيد ولا ينقص - [00:15:03](#)

وقد كتب هذا وهو في بطن امه اقول الناس مثلا طال الله عمرك العمر ما هو بيطول العمر منتهي منه وقد ثبت في الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث - [00:15:32](#)

عبد الله بن مسعود الذي في الصحيحين ولحدثنا الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ان خلق احدهم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضفة - [00:15:53](#)

ثم يرسل اليه الملك ويكتب اربع يكتب رزقه واجله وعمله وشقيا او سعيد. فلا يزيد على ذلك ولا ينقص منه ما في زيادات ولا في وهذه هذا الذي لا يعرفه لا هو ولا احد من الناس - [00:16:13](#)

وانما عرفه الملك الذي امر بكثرة ذلك لكتاب ذلك والملك عنده هذا الذي امر بذلك ما يطلع على ذلك احدا وقد كتب قبل هذا كتب في اللوح المحفوظ قبل وجوده - [00:16:36](#)

و قبل وجود ادم وكل شيء مكتوب سابق قد قدره الله وانتهى منه فلا في زيادة ولا نقص فعلى كل حال كل هذا يتطلب من الانسان الاجتهد يجتهد حتى ما يتمنى فيما بعد - [00:16:59](#)

يتمنى انه يؤخر لو قيل مثلا لاهل القبور ما مطلبكم؟ قالوا ساعة نعبد ربنا فيها ساعة لانهم علموا الحقائق فنحن في غفلة وفي امل طويل وهذا هو الذي يضر الانسان الغفلة والامل - [00:17:22](#)

ولهذا يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس كلنا نعرف وش معنى الغبن رابعا تكون مئة الانسان فلس لا يكون عنده شيء انتهى فهات النعمتان الصحة والفراغ - [00:17:54](#)

كون الانسان يكون صحيحا ويكون فارغا. غير مشغول وهذا لا يدوم الصحة والفراغ لا تدوم العمر محدد فيأتي الشيب ويأتي العجز ويأتي المرظ وتأتي امور كثيرة لا لم يلقي لها حسابا فتنمنعه من الامن - [00:18:21](#)

ولهذا فيها الغبن والمغبون فيها كثير من الناس فيها الا كيف مثلا الانسان يكون عنده فراغ وعنه صحة ومقدرة ثم لا يعمل سعادته ولبقاءه الابدي وانما يكون حرصه على امور الدنيا فقط - [00:18:49](#)

وهذه لا تجدي شيء على كل حال هذه الامور التي نسمعها نف الصور والامور العجيبة المهمة الهائلة سوف نعيشها سوف نعايشها قطعا بلا تردد فليستعد الانسان لذلك باب نفحة البعث واحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش والطير - [00:19:12](#)

الخلايا كلها تحيا البهائم والطيور وغيرها ثم يقضى بينها قبل كل شيء كما قال المصطفى نظر الى شاتين ينتطحان وقال اندري ما ينتطحان فيه؟ قلت لا قال ولكن الله يدرى - 00:19:51

وسوف يقضى بينهما سوف يقتضى من القرن للجلحى ثم يقول جل وعلا لها كوني ترابا عند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا ولكن هيهات ما يكون ترابا بل يكون وقودا لجهنم لا يحيا ولا يموت - 00:20:17

ليس حياة ولا موت خالدا فيها كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب الذي احيائهم وخلقهم وهكذا يبقيهم في جهنم وجهنم ليس حر النار الذي عندنا هذه مضاعف عن هذه النار سبعين مرة - 00:20:47

سبعين مرة فنسأل الله السلامة ولكن ابن ادم عنده تكبر على ربه وعندهم وعنده هروب من ربه وسوف يكون مرجعه اليه فيجزيه بما يستحق. وما ربک بظلام للعبد. تعالى وتقدس - 00:21:18

باب نفحة البعث واحياء كل الخلائق حتى البهائم والوحش والطير ولذا قال تعالى ثم نفح فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون يوم ينفح في الصور فتأتون افواجا ونفح في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. يوم ترجم الراجفة تتبعها الرادفة. وقال - 00:21:44

اما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم اخرج امثالكم يعني المثلية هذه انهم على ازواج وعلى انواع متعددة
لان ابن ادم عندهم عقل وعندهم فكر - 00:22:14

وهيئ لهم كل شيء البهائم والطيور هي انواع مثلا مثل بنو ادم ولكنها ليس فيها كافر ليس فيها عاص لله جل وعلا كلها مطيعة لله جل وعلا وغيرها كل من في السماوات والارض يسبح لله - 00:22:40

ولكن لا تفهون تسبيحهم. لا الله والكافر الذي كفر بالله بنو ادم وبنو الشيطان. الجن والانس هؤلاء هم الذين كثير منهم كفر ولها اقسام جل وعلا انه سوف يملأ جهنم من هاتين - 00:23:07

من هاتين الطائفتين يعني من هذا النوعين املأن جهنم من الجنة والناس اجمعين الجنة يعني الجن. بنو الشيطان ومن الناس فهم وقود النار اما الخلائق الاخرى ليست في من النار الا اذا كانت شريرة مؤذية - 00:23:29

ولكن ليست هذه التي تكون من الحيات والعقارب في النار مخلوقة فيها لتعذيب اهلها وكل انواع الشر والخبث كله يجمع في النار ويكون عذابا للكافرين سواء كان امورا معينة مما ذكر او امور معنوية - 00:23:58

مثل حسرات والندم ومثل كونه يشاهد من هو سبب في ظلاله هذا من اعظم العذاب يكون قرينا له ولهاذا قال جل وعلا كلما دخلت امة لعنت اختها يعني اذا خلت النار - 00:24:28

لعنة اختها لانها ترى انها ظلت بسبب الامة التي قبلها. تبعوها وقالت اخراهم لا ولهم ربنا هؤلاء اضلوانا فاتهم عذابا ظعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقال تولاهم لاخراهم - 00:24:53

اما كان لكم علينا الى اخره يعني كل واحد تلعن الثانية في قول ابراهيم عليه السلام في دعوة قومه ويوم القيامة يلعن بعظامكم بعضا ويکفر بعظامکم هکذا الذى يجمع کله في النار - 00:25:19

ومن اشد العذاب كون الانسان يكون قرينا لمن هو عدو له ولمن هو سبب في عذابه نشاهد على انواع العذاب ثم من المعاني التي يعني تزيد في العذاب ما قال الله جل وعلا - 00:25:38

انها عليهم مؤصلة في عمد ممددة الخروج لا يمكن ابدا ولكن امعانا في تنكيلهم لها ابواب عظيمة لو اجتمع خلق كثير ما استطاعوا يحركون الباب فتوصد باعمدة من حديد يعني - 00:26:06

اشعارا بأنه ما في خروج لانكم تبقون في هذا الجبس عبس النار جهنم الى الابد وينادون يا مالك ليقضي علينا ربک ويقول انكم ماکثون ما في خروج كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا - 00:26:34

وانواع العذاب نسأل الله العافية. اللهم امين. يقابل هذا ايش قبلوا جنة فيها ما لا عين رأته ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر شيء ما يعرفونه من النعيم - 00:27:02

النعم الذي لا يعلمه الا الله جل وعلا. لا الله اه يكونون فيها ملوك انسان ينظر الى ملكه مسافة طويلة جاء في حديث ضعيف هذا
 الحديث ضعيف لا يعتمد عليها انه ينظر في ملكه - 00:27:21

مسيرة عامين لكن الله جل وعلا يقول ولمن خاف مقام ربہ جنتان يعني الظاهر هذا انه يكون له جنتان كل واحد له جنتان الظاهر
 الاية هي جنان قالت ام خارجة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:40

اخبرني عن خارجة قتل يوم بدر كان في يشرب من الحوض الذي ادوه ليشربوا منه فجاءه سهم قتله وهذا تخبرني ان كان في الجنة
 صبرت والا سوف ترى ماذا اصنع - 00:28:07

يعني وهذا قبل ان يحرم البكاء فقال اهبلتي هو هي جنان وليس جنة الله. وقد اصاب ابنك الفردوس الاعلى منها الشاهد قولهن
 هجينان وليس جنة كل واحد له ولها يقول جل وعلا سابقا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض - 00:28:32
 عرضها السماوات والارض واقسم جل وعلا انه سوف يملى النار ويملى الجنة لأنه ثبت بحديث قال عن النبي صلى الله عليه وسلم
 احتجت الجنة والنار. احتجت يعني كل واحدة افتخرت على الاخرى - 00:29:01

وقالت النار انا يدخلني الجبارون والمتكبرون. وعليت الناس وكبارؤهم وعظماؤهم قالت هي الجنة ما لي لا يدخلني الا سقط الناس
 وضعفاءهم حكم الله بينهما وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء. وقال للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء. ولكل - 00:29:27
 واحدة منكم على ملؤها فاما النار فلا تمتلي ويلقى بها وهي تقول هل من مزيد حتى ينتهي بنو ادم والجن والله لا يظلم احد وهي
 تطلب الزيادة لانها قعرها بعيد - 00:29:59

يضع عليها ربنا جل وعلا رجله فينزلوي بعطفها الى بعطف وتنظيق على اهلها وتقول قط قط امتلأت ليس فيها متسع لاحد اما الجنة
 يدخلها اهلها فيبقى فيها فضل فينشئ الله لها خلقا - 00:30:24

لم يعملا عملا ويسكنهم فضل الجنة وكل شيء بمشيئة الله وكل شيء ملك الله جل وعلا يتصرف كيف يشاء بحكمة لا يحيط بها
 المخلوق تعالى الله وتقديس والمقصود ان الانسان امامه - 00:30:52
 امور هائلة اولا اذا جاءه الموت جاءته الملائكة التي تتولى قبض روحه فيشاهده الحاضرون شاهد الملائكة عيانا يعاينهم
 ولكنه لا يستطيع ان يتكلم ولا يرد جوابا لهذا جاء انه اذا عاين - 00:31:23

فلا تقبل توبة ولا يقبل استعتاب يعني ختم على عمله ثم بعد هذا ينقل الى القبر والقبر حياة اخرى قد تكون اكمل من هذه الحياة التي
 يعيشها الناس اليوم ولكن - 00:31:58

الامر فظيع جدا تشووف القبور مثلا هادئة وفيها امور عظيمة لو اطلع عليها الانسان فاذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان
 من ملائكة الله يختبرانه فينتهراه انتهارا شديدا - 00:32:21

حتى يثبت الذي يثبته الله ويضل الله من يشاء فيسألانه من ربك هنا يعني من معبودك الذي تعبد فاذا كان يعبد الله حقيقة
 ثبت وقال ربى الله الذي خلقني وهو - 00:32:50

ويقولان له وما الدين دينك ما هو انه الدين الذي مات عليه يقول ديني الاسلام ويقال ان له ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
 هذا رسول الله يقول ان له ما يدريك - 00:33:16

كل هذه تحتاج الى دليل ربك ودينك يأتي بجواب مجمل نزل السؤال فيقول قرأت كتاب الله وامنت به يقولان له قد علمنا اما اما لما
 كنت هكذا فانتظر الى معدك من النار - 00:33:42

اولا معدك من النار لو كفرت بالله انه قد وامنت بالله فانتظر الى مكانك في الجنة يقول صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا الى هذا
 وهذا جميعا بازن الله غبطة وسرور - 00:34:09

ويطمئن في قبره هذا الذي حقيقة اطمئن لما فتح له بابه باب الجنة وقيل له هذا منزلك ويدعو رب اقم الساعة حتى اذهب الى مکانی
 الى منزلي اما اذا كان بالعكس فالمحصبة كبرى - 00:34:27

الله المستعان على كل حال يعني الانسان اعمل لنفسه ولن يعمل له غيره اذا لم يعمل الانسان بنفسه تفكير ان ابنك ولا اخوك ولا فلان

وفلان انه سوف يكون مقامك - 00:34:53

ويعمل لان كل انسان يؤخذ بعمله نعم اذا كنت صالحا ومت على الصالحة قد يلحقك اعمال خيرية من من تركت اما ابن او اخ او المسلمين كلهم المسلم يدعو للمسلم - 00:35:13

والامور التي جاءت تكون نافعة للاموات متعددة ولكن كلها مبنية على الصدق والاخلاص ان يكون الانسان مات على الاسلام مات على البدع المضلة المكفرة او عبادة غير الله جل وعلا - 00:35:37

فاما كان مات على الاسلام فاول شيء الصلاة علي من المسلمين فهي شفاعة المصلون يشفعون له ان الله يغفر له ويغفو عنه فقد يقبل الله جل وعلا ذلك وان كان له ذنوب قد يغفو عنها بسبب هذا - 00:36:02

الثاني انه قد يصاب في قبره بأمور مكفرة من عذاب وغيره فيكون ينتهي عند ذلك واذا بعث يوم القيمة لا يصيبه شيء فان لم يفي هذا يعني عذب في القبر - 00:36:26

فانه الاهوال التي يشاهدها في الموقف والمواقف الشديدة هذه مكفرة وقد تكفي هذه فان لم يفي هذا هناك الشفاعات شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم وشفاعة الملائكة وشفاعة المؤمنين وشفاعة الاولاد الاطفال لابائهم - 00:36:52

ثبت في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انت باشد مناقشة لي من المؤمنين لربهم يوم القيمة اذا نجوا نجوا من في العبور على الصراط ينشدون ربهم يا ربنا اخواننا الذين - 00:37:22

تخلعوا في النار كانوا يصلون معنا ويحجون معنا وكانوا ثم يقول الله جل وعلا اذهبوا اخرجوهم. اخرجوا من عرفتم فيعرفونهم باثر السجود قد يقول كيف يذهبون كيف اذهبوا الى النار ويخرجون من - 00:37:47

الامور في هذا على خلاف المعهود لنا يذهبون والنار لا تضرهم ايخرجون من شاء الله منها ان لم يفي هذا في النار الوقت الذي يكون تكيرا لهم ثم يخرجون الى الجنة - 00:38:09

اخر من يخرج من النار رجل واحد رجل يخرجه الله ويجعله على ضفاف الجنة على على ضفاف النار يكون وجهه يقابل النار ما يستطيع ان يصرف وجهه فيسأل ربي ربى اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا - 00:38:32

فقد اذاني نتها وقشبها القشب الحرارة هي منتهى خبيثة فيقول له رب جل وعلا لعلك تسأل غير هذا. فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا في صرف وجهه عن النار - 00:38:58

اذا صرف وجهه عن النار رفع له شجرة خضراء انظر اليها فما يصبر فيقول رب اوصلني الى تلك الشجرة لاستظل بظلها واسرب من مائهها فيقول الم تعطي العهد انك لا تسأل غير ما سألت - 00:39:20

فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك والله يعذرنه لانه يرى شيئا لا يصبر عنه فيقول لعلك تسأل غيرها ايضا. يقول لا وعزتك ما اسألك غير هذه لا يوصله الى الشجرة - 00:39:42

ويبقى فيها ما شاء الله ثم يرفع له شجرة احسن منها اه يسأل ربه يا رب اوصلني الى تلك الشجرة ايضا يقول ويلك يا ابن ادم الم تعط العهد بانك لا تسأل غير ما سألت - 00:40:02

فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقي فيقول لعلك تسأل غيرها ايضا قال لا وعزتك ما اسألك غيره. فيوصله الى تلك الجنة فاما الى تلك الشجرة فاما وصل اليها - 00:40:19

نظر الى الجنة فاما نظر افتح الباب فينظر في داخلها لا يمكن يصبر فيقول يا رب ادخلني الجنة فيقول جل وعلا له ثمن اطلب ما تريده يقول له جل وعلا في كلام اخر - 00:40:35

اترضى ان تكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت لانفنيت فيقول يستبعد هذا. يقول لا تسخر بي وانت رب العالمين يقول لا ما اسخر بك ولتكن على كل شيء قدير - 00:41:06

فيقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة منزلة ادنى اهل الجنة منزلة وآخر من يدخل الجنة فكيف الذي يكون فيه على وفي وسطها شيء لا يمكن انه انا نعرفه. هذا يعلمك الله - 00:41:25

المقصود ان الانسان اذا مات مسلم فهو على خير وان اصابه ما اصابه سوف يكون مآلته الى النار ومع هذا نقول لا يجوز للانسان ان ان يتهاون باوامر الله او ان يستخف - 00:41:47

بمعاصيه يرتكب المعصية انسان ضعيف والذنب شديد من اللي يستطيع يبقى في النار وقت او يدخل يده في النار او رجله امر شديد فينبغي للانسان يحتاط وي العمل ما يستطيع ان ي عمله - 00:42:08

بالعمل الذي ينحيه والتوبة معروضة والله يحب التوابين فكل من يقع في ذنب يجب عليه ان يتوب يجب وجوبا اذا ترك الوجوب هذا فهو اثم لما قال الله جل وعلا ومن لم يتتب فاوئنك هم الظالمون - 00:42:32

التوبة الرجوع الى الله ان يقلع اول شيء يقلع عن الذنب ويبتعد عن ثم يندم ثم يعاهد رباه انه لا يعود للذنب فان عاد مرة اخرى غلبه شيطانه ونفسه الامارة - 00:42:55

يعود هكذا بالتوبة يتوب ولو كان ذلك كل يوم ولكن يجب ان يكون صادقا كن صادقا مع رباه جل وعلا والله جل وعلا يجازي بالحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف - 00:43:16

الى اضعاف كثيرة. لا يعلمها الا الله اما السيئة فجزاؤها مثلها فقط ولها يقول بعض العلماء خسر من غلبت احداه عشراته ولا شك انه خسر يعني الاحاد هي السينات والعشرات الحسنا - 00:43:35

ا ي يجب ان العبد انه يحتاط لنفسه والامر كله بمشيئة الله يلتجأ الى رباه ويسأل الله دائم التوفيق والسداد ويسأل الله العلم النافع والعمل الصالح والله ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الهدى هو العلم النافع - 00:44:01

ودين الحق هو العمل الصالح هذا الذي ينبغي للانسان يهتم به دائما هذا الذي يذكر في هذا الكتاب كله تنبيها لهذه الامور. وذكر الاستعداد للمعاد والمعد ليس بعيدا قريبا ما بين ذلك وبين الانسان الا ان يقال مات - 00:44:23

مات فلان الله المستعان نعم قال اخرج البيهقي عن طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله يوم ترجمف الراجفة. قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة - 00:44:51

قال النفخة الثانية واخرج الطبراني بسند حسن عن المقدم ابن معدي كرب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر ما بين السقط الى الشیخ الفانی يوم القيمة وقال الحليمي والقرطبي هذا في السقط الذي تم خلقه ونفخ فيه الروح بخلاف ما لم ينفع فيه الروح - 00:45:08

يعني معناه ان الحشر انه عام لكل حي لكل حي صار فيه حياءات يحشرون والحضر معناه الجمع وسيأتيانا ان الحشر حشران حشر في الحياة يعني في اخر الناس يحشرون الى الشام - 00:45:35

يخرج نار تسوقهم سوقا تمشي معهم اذا جاء الليل باتوا ماتت ووقفت اذا اصبحوا قامت عليهم فيسيرون وهي تسير خلفهم ومن تأخر اكلته هذا حشر في في الدنيا وهو الذي جاء انه يحشرون راغبين وراهبين - 00:45:59

عشرة على بغير واثنين على بغير وثلاثة على بغير وسائرهم يمشي على قدميه امشونا على اقدامهم ومن تأخر منهم اكلته النار هذا الحشر قبل ان نفخ السور في هذا سمي الشام - 00:46:35

ارض المحشر والمقصود بالمحشر هو المحشر الذي يكون قبل النفخ والصور اما الحشر الذي بعد الموت هذا ليس على هذه الارض الارض تبدل غير الارض هذه ويكون على ارض بيضاء نبية - 00:46:57

ليس فيها مرتفع ولا منخفض يعني تمتد حتى تتسع للناس. ما فيها لا جبال ولا غيرها. كلها محل الوقوف لأن الناس كثيرون وهم التراب الذي نشاهد الان ونطاه ربما يكون اوادم - 00:47:18

قد سبقونا وصاروا ترابا سوف كلهم يبعثون ويخرجون وبعثهم كانه بعث نفس واحدة بالنسبة لربنا جل وعلا فانه يقول للشيء كن فيكون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله اذا الوحش حشرت قال يحشر كل شيء حتى ان - 00:47:45 ذبابة ليحشر واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة رحمه الله انه قال ان الذين يغرقون في البحر تقسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام تلوح فتقليها الامواج حتى تلقيها الى البر - 00:48:16

فتمكث العظام حينا حتى تصير نخزة فتمر بها الابل فتأكلها ثم تسير الابل فتبصر ثم يجيء بعدهم قوم فينزلون منها فياخذون ذلك
البعر فيوقدون ثم تخمد النار. فتجيء الريح فتلقي ذلك الرماد على الأرض. فإذا جاءت النفحـة - 00:48:40

خرج أولئك واهل القبور سواء يعني معنا هذا معنا في تقلبات يعني أول اللحم لا تأكله الحيتان والدواب ثم العظام وتصير للنبات
والنبات تأكله البهائم ثم تلقى بعرا ثم قد يؤخذ ويُعقد عليه في النار. فيصوم رمـادا - 00:49:07

ثم تأتي الرياح وتذرو في كل مكان وكل هذا ما يمنع من بعثته فيجمعه الله جـلـ وـعـلاـ وـيـعـنـهـ كـمـاـ كـانـ وـجـاءـ فيـ الصـحـيـحـينـ انـ رـجـلاـ
منـ جـهـلـ الـامـرـ وـكـانـ لـهـ اـولـادـ - 00:49:41

فلما حضرته الوفاة قال لهم أي أب كنت لكم قالوا خير أب قال إذا إذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني فإذا كان يوم عاصف بدر نصفي
في اليم يعني في البحر - 00:50:09

ونصفي في البر والله لأن قدر الله على ليعدبني عذابا ما عذبه أحد ففعلوا نفذوا الوصية وقال الله جـلـ وـعـلاـ لـلـبـحـرـ اـجـمـعـ مـاـ فـيـ
كـذـكـ رـفـاقـاـمـ رـجـلاـ فـقـالـ لـهـ رـبـهـ جـلـ وـعـلاـ مـاـ ذـيـ حـمـلـ عـلـىـ هـذـاـ - 00:50:30

وقال مخافتك يا ربى وانت اعلم فغفر الله له وهذا بمشيئة الله وان هذا ارتكب امورا كلها مكفرة اولا كونه اعتقاد ان الله لا يقدر عليه
لا يقدر على وبعثه - 00:50:57

وهذه شك في قدرة الله جـلـ وـعـلاـ وـالـثـانـيـ شـكـ فـيـ الـبـعـثـ اـنـهـ لـاـ يـبـعـثـ وـكـلـ كـلـ الـاـمـرـيـنـ كـفـرـ وـمـعـ ذـكـ غـفـرـ اللـهـ لـهـ فـالـاـمـرـ بـيـدـ اللـهـ لـمـ مـنـ
شـاءـ جـلـ وـعـلاـ اـنـ يـغـفـرـ لـهـ غـفـرـ لـهـ. نـعـمـ. لـاـ اللـهـ الاـ اللـهـ - 00:51:23

واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب انه قال البحر المسجور اوله في علم الله وآخره في اراده الله فيه ماء تخين شبه ماء الرجل
تمر الموجة خلف الموجة سبعين عاما لا تلحق لا تلحقها - 00:51:48

يمطر الله عز وجل منه على الخلق اذا اماتهم ثم اذا اراد ان يحييهم بين الرجفة وبين الراجفة ودفع اربعين يوما. فيمطر عليهم من
ذلك البحر المسجور. تقدم انه اربعين سنة. ليس اربعين يوما - 00:52:09

نعم. قال فينبتون نبات الحبة في حميل السيل. وتجمع ارواح المؤمنين من الجنان ارواح الكفار من النار ثم يجمعون في
الصور. ثم يأمر الله اسرافيل فينفع. فتدخل كل روح في جسدها - 00:52:29

ثم يأمر الله جبريل ان يدخل اي يدخل يده تحت ارض فيحركها حتى تنسق ثم ينفع اسرافيل في الصور ويتبعه جبريل
فينفضهم على الارض فاذا هم قيام ينظرون وخارج ابن عساكر عن يزيد ابن جابر التابعي في قوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي
من مكان قريب - 00:52:50

قال يقف اسرافيل على صخرة بيت المقدس. فينفع في الصور فيقول يا ايتها العظام النخوة والجلود المتمزقة والاشعار المقطعة ان
الله يأمرك ان تجتمع لفصل الحساب وقد اجمع اهل السنة على ان الاجساد تعاد كما كانت في الدنيا باعيانها واعراضها والوانها
واوصافها - 00:53:19

وكذلك المعاني التي تكون في الاجساد الذي يموت الانسان الحالة التي يموت عليها يبعث عليها تماما من مات منافقا بعث منافقا لهذا
يقول الله جـلـ وـعـلاـ يـبـعـثـ لـهـ كـمـ يـحـلـفـونـ لـكـمـ يـحـسـبـونـ اـنـهـ عـلـىـ شـيـءـ - 00:53:49

وهم كاذبون. مثل ما كانوا في الدنيا سبحانه الله. يحلفون الله على الله مثل حلفهم للناس انهم كذا وكذا هم على خلاف ذلك هذا
المنافق وكذلك المؤمن يبعث على الايمان الذي مات عليه - 00:54:17

والكافر كذلك فمن عاش على شيء مات عليه ومن مات على شيء بعث عليه اه ليست الصور فقط الصور والمعاني التي تكون في
الاجساد يبعثون عليها وهذا من عدل الله جـلـ وـعـلاـ - 00:54:35

حتى يتبيّن لكل احد خصميه الذي كان في الدنيا الذي خاصمه او ظلم او اخذ مال او غير ذلك ويتعلق به ويطلب الحق من الله ان يوفي
فسوف تؤكل حقوق تماما - 00:54:58

سوف يؤخذ من الظالم كل مظلمة وان كان لا يملك شيء ولكن الحسنات والسيئات ان كانت له حسنة اخذت وان لم يكن له حسنات

اخذ من سينات المظلوم وطرح عليه ثم طرح في النار - 00:55:21

نعم. قال وفي بعض الطرق حديث الصور الطويل السابق عند علي بن معد فتخرجون منها شبانا كلهم ابناء ثلاث وثلاثين. هذا اذا وصلوا الجنة اذا دخلوا الجنة صاروا هكذا شبابا جردا مردا - 00:55:45

ولكن اذا كانوا في الجنة تغيرت صورهم وتغيرت الوانهم وشكلهم يكون طوله ستون ذراعا كل واحد طوله ستون ذراعه الجنة يعني على صورة ابيهم ادم لما خلقه الله جل وعلا - 00:56:09

جنة يعني ثم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ومع ان ذلك يأكلون من كل الثمرات ويصبح الفضل فضل الاكل كله رشح فقط لانه شيء ما له نظير في الدنيا ولا له فضله - 00:56:34

جنة فيها اشين ما يتصورها الذي ما يعرف الاخبار التي وردت في هذا ومعاد هذا ومع هذا كله يقول الله جل وعلا اعددت لعبادي الصالحين في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت - 00:57:03

ولا خطر على قلب بشر يعني عين رأت هنا تشمل عيون اهبني ادم من من الرسل والانبياء والملائكة شيء دخره الله لعباده الصالحين. نسأل الله من فضله المقصود انهم يبعثون على ما هم عليه من صورهم وعاداتهم التي كانوا في الدنيا - 00:57:30

وهم في الموقف اما اذا دخلوا الجنة فتغيرت تغيرت صورهم وتغير شكلهم ولا يدخلون الجنة واحد من الناس على واحد منهم مطلب حتى اهل الجنة انفسهم اذا نجوا حبسوا في قنطرة بين الجنة والنار واقتصر - 00:58:02

لهم من كل مظلمة قد علم الله انها لا تمنع دخول الجنة ثم يذهبون وينقون وتطهر قلوبهم ولا يصبح في قلب احد منهم على احد منهم قل او شيء في نفسي - 00:58:31

يدخلونها اخوانا متحابين متصابين ان الجنة طيبة ومن فيها طيب يكون طيب قال واللسان يومئذ بالسريانية. موب صحيح ليس ذاك ولكن يظهر ان هذا مأخوذ من اليهود اللسان لسانهم وقد جاء في حديث انها العربية ولكن - 00:58:55

العلم عند الله في هذا يجوز ان يكون كل بلسانه يخاطب بلسانه ويجوز ان يكون الخطاب شيء واحد. هذا الله اعلم ماذا يكون قال سرعا الى ربهم ينسلون الحديث. تتبهه - 00:59:26

اختلف اختلف في عدد النفحات فقيل ثلاث فقيل ثلات نفحة الفزع ونفحة الصعق ونفحة البعث. لقوله تعالى ونفح في الصور فصعقت من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 00:59:45

ثم نفح فيه اخرى. فإذا هم قيام ينظرون. وهذا ما اختاره ابن العربي وتقديم في حديث السور الطويل التصریح به. وقيل بل نفختان فقط نفحة الفزع ونفح ونفح الصعق لأن الامرین متلازمان. اي فزع فزعا ماتوا منه. وهذا ما صححه القرطبي - 00:59:59

واستدل وغيره وغير القرطبي ايضا وهذا الظاهر والله اعلم نعم قال واستدل بأنه استثنى من في نفحة الفزع كما استثنى في نفحة الصعق فدل على انها واحدة وقال الحليمي وإنما تقع نفحة البعث بعد ان يجمع الله ما تفرق من اجساد الناس من بطون السبع وحيوان - 01:00:23

الماء وبطن الارض وما اصاب النيران منها بالحرق والمياه بالغرق. وما ابلته الشمس وما ذرته الرياح. فإذا جمعها وакمل كل بدن منها كما كان باعيانها على عوارضه في صفاته ولو عنه. ولم يبق الا جمع الارواح في الصور - 01:00:48

وامر اسرافيل فارسلها بنفحة من ثقب الصور فرجع كل روح الى جسده باذن الله واغرب ابن حزم ذكر ان النفح في الصور اربع مرات رحمه الله يعني يتبع الآثار الاحاديث - 01:01:10

نقدم مثلا يتوهم ان الاحاديث انها جاءت به هكذا كما انه يعني عنده غرائب ولكن هو امام كبير رحمه الله وله علم كثير غزير واذا اخطأ خطأه يكون واضح. جلي - 01:01:30

لأنه يأخذ بالظاهر بالظاهرية ولا احد يسلم من الخطأ لا احد يسلم من الخطأ الا الرسل. الرسل هم المعصومون. الله. واذا مثلا اخطأ العالم خطأ ما يلزم يقتضي ذلك انه يؤخذ به او انه يلام على ذلك - 01:01:50

لانه هو يجتهد. ويبحث عن الدليل فيقول حسب ما اوصله له اجتهاده اه قد يكون صواب وقد يكون خطأ وكل ما خالف كتاب الله

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فهو خطأ - [01:02:13](#)

وقد يبلغ الانسان مثلا يبلغ احد العلماء يبلغه نصوص ما بلغت الاخرين فيقول بها نعم فائدة قال القرطبي فان قيل كيف يسمعون صيحة الخروج وهم اموات اجيب بان نفخة الاحياء تمتد وتطول فتكون بدايتها للحياء وما بعدها للازعاج من القبور - [01:02:32](#)
فلا يسمع ما يكون للحياء ويسمع فلا يكون للحياء ويسمعون ما للازعاج. ويحتمل ان يكون السماع من اول ولوهله للارواح وهي في الصور لا داعي الى ذلك لان - [01:03:00](#)

النفخ والصور نفرة البعث نفخة ليحيى الاموات والارواح ما تموت الارواح حية فتذهب بالارواح الى ابدانها اذا نبتت من الارض ونكمel ونباتها نفح في الصور فذهب كل روح الى بدنها ودخلت فيه - [01:03:16](#)

قام يمشي هذا ظاهر هذا الذي جاءت به النصوص والاحاديث وغيرها ولا بحاجة الى ان انه كيف يسمعون وما يسمعون او ان النفخة مد او غير ذلك لا داعي الى هذا. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [01:03:41](#)

- [01:04:01](#)